

الفائق في غريب الحديث

نسب عمر B كان يَنْدَسُّ الناس بعد العشاء بالدَّرَّة . ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم . أثبتته أبو عبيد هكذا بالسین غير المعجمة وقال في رواية المحدثين إياه بالشين : لعله يَنْوَش أي يتناول . وعن ابن الأعرابي : النَشَّ : السَّوْقُ الرفيق . وعن شمر : نَسَّ ونسّس ونَشَّ ونَشَّش بمعنى ساق وطرد .

نسج قال B : من يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيحٍ وَحَدِّهِ ؟ فقال له أبو موسى : ما نعلمه غَيْرُكَ . فقال : ماهي إلا إبلٌ مُوَقَّعٌ طُهْرُهَا . الثوب إذا كان نفيسا لا يُنْسَج على مِذْوَاله غيره فقليل ذلك لكل من أرادوا المبالغة في مَدْحِهِ . أراد من يدلُّني على رجل لا يُضَاهِي في دينه . المُوَقَّع : الذي يكثر آثار الدَّبَرِ عليه ضرب ذلك مثلاً لِعُيُوبِهِ .

نَسَأَ أتى قوماً وهم يرمون فقال : ارتموا فإنَّ الرِّمَّ مِى جَلَادَةٍ وانْتَسِئُوا عن البيوت لا تُطَمَّ امرأة أو صبي يسمع كلامكم ; فإنَّ القومَ إذا خَلَاوُا تكلموا وروى : وَبَنَسُوا . الانتساء : افتعال من النَّسَاء وهو التَّسَاءُ خير ; نَسَأُ فَاَنْتَسَأُ ; أي تأخَّر ; قال ابن زُغْبِيَّة : ... إذا انتسئوا فَوَتِ الرِّمَّ مَاحِ أَتَتْهُمْ ... عَوَائِرُ نَبِلٍ كَالْجَرَادِ نَطِيرَهَا وَبَنَسُوا بمعناه قال ابنُ أَحْمَر : ... مَا وَبَسَتْ لُؤْلُؤَانُ اللَّسَوْنِ أَيَّ دَهْأ ... طَلَّ وَبَنَسَ عِنْدَهَا فَرَقَدُ خَصِر

لا تُطَمَّ امرأةٌ : أي لا تغلب بكلمة تسمعها من الكلم التي فيها رَفَث ولا يُمْلَأُ صدرها بها ; من طَمَّه وطَمَّ عليه إذا غلبه وطَمَّ الإناء إذا مَلَّاه . أو لا تشخص بها ولا تقلق ولا تستفز ; من أَطَمَّ الشيء إذا رفعه وشالاه . والبحر المُطَمَّ الذي يُطَمُّ كلُّ شيء ; أي يرفعه . أو لاتصل ; من قول أبي زيد : دعه يَتَرَمَّع في طَمَّتِهِ ; أي يتسكع في ضلالتة ولو روى : لا تطم امرأة من طَمَتِ المرأة بزَوْجها إذا نشزت لكان وَجْها